أسلوب اتخاذ القرار كمدخل معرفي لبناء عملية الاختيار الدراسي والمهني لدى تلاميذ المرحلة الثانوية

ملخص

يعالج هذا المقال مشكلة اتخاذ القرار اتجاه الاختيارات الدراسية والمهنية لدى عينة تلاميذ المرحلة النهائية من التعليم الثانوي بدولة الجزائر، و بالتالي معرفة الأهمية النسبية لأساليب اتخاذ القرار في المجالين الدراسي و المهني.

أ. **عبد الحكيم بوصلب**

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
جامعة سطيف 2
الجزائر

مقدمة

تعتبر عملية اتخاذ القرار من بين المواضيع التي لم تلقى اهتماما بالبحث في الأوساط البحثية العربية، رغم تميز هاته المجتمعات بالوصاية الوالدية على الأبناء في جميع المجالات وجميع مراحل الحياة ، فنجد الطفل يعيش تنشئة أسرية محافظة ثم يتجه إلى المدرسة أين يعكس المعلمين والأساتذة صورة الأب فيستدخلها التلميذ ويتمثلها ويوائمها وفق القيم الأسرية والمجتمعية السائدة، مما يؤثر على مسيرته الدراسية المهنية والتي تحتاج اختيارات حاسمة تجعله ملزما باتخاذ قرارات مصيرية .فكانت دراستنا الحالية تعمل على معرفة نوعية ومدى انتشار أساليب اتخاذ القرار لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بالجزائر تمهيدا لاقتراح تصورات مستقبلية حول الكيفية التي تمكن التلاميذ من تعلم عملية اتخاذ القرار.

Résumé

L'article traite le problème de la prise de décision chez les élèves de la terminale des lycées en Algérie lors de leur choix scolaire et professionnel, et par conséquent découvrir l'importance des différents styles de leur prise de décision.

1- إشكالية الدراسة:

© جامعة قسنطينة 1، الجزائر 2013.

ما هو متعارف عليه علميا وميدانيا أن عملية الاختيار الدراسي والمهني تساير مراحل نمو الطفل المختلفة كما تؤكد على ذلك أولى الدراسات التي حاولت أن تبحث في هذا الموضوع، وهي دراسة جينزبرغ وآخرون Ginsberg & al عام 1951 حيث يرون بأن عملية الاختيار المهني تبدأ بمرحلة الاختيارات الخيالية حيث تكون اختيارات الأطفال بناء على خيالات، وتصل إلى غاية سن 10 و11سنة ،ثم مرحلة الاختيارات التجريبية وتكون مابين 11إلى 17 وما يطغى على هاته المرحلة الرغبة في اعتماد التجربة وهي مقسمة إلى أربعة أطوار ،طور الاهتمامات إلى غاية سن 11أو 12 سنة أي أن الطفل يركز على ما يهمه في لحظة واحدة ،طور القدرات من 13إلى 14 سنة أي التركيز على متطلبات المهن ، طور القيم حوالي 15إلى 16 سنة، حيث أن الشباب في هاته المرحلة يقومون بإعطاء أوزان للعوامل التي دفعتهم للاختيار وترتيبها، ثم يأتي طور المنعطف وهو عبارة عن مرحلة انتقالية بين الثانوية والجامعة ، ثم مرحلة الاختيارات الواقعية وهي تناسب مرحلة التعليم العالي وتتضمن طور الاكتشاف في أول سنة بالجامعة وطور التبلور في السنة الرابعة وطور التخصيص في السنة الخامسة وتتميز بالتخصص الدقيق ومقاومة التراجع عن المشروع المهني المختار. (1)

وتصل عملية الاختيار المهني إلى ذروتها في مرحلة المراهقة وتتوافق هذه الفترة مع مرحلة التعليم الثانوي ،والذي من أهم خصائصه ميزة التخصص أين يجد التلميذ نفسه ملزما باختيار نوع الدراسة المناسب الذي يوائم ميوله واستعداداته ،مراعيا في ذلك مستلزمات الشعبة المختارة التي يسعى من خلالها للوصول إلى ممارسة مهنة مستقبليـة .

حيث يرى دنفر Danvers بأن "عملية الاختيـار Choisir هي فرصة لتنمية الذات والتعبير عنها بحرية في ضوء الضغوط والفرص التي يفرضها المحيط في عالم متسارع" (2)، مما يجعل التلميذ مترددا وحائرا ويعيش حالة من التوتر الناتجة عن عدم معرفته بذاته وبمحيطه ،فتتسم قراراته بنوع من التبعية والارتجالية أحيانا والعقلانية والحدسية أحيانا أخرى،والتي قد تعود عليه بعواقب سلبية في حياته المهنية والاجتماعية.

وتتدخل في هذه العملية مجموعة من العوامل،ففي دارسة قام بها جابر عبد الحميد بدولة قطر عام 1984من خلال مقارنة اتجاهات الطلبة والطالبات نحو التخصص والدراسة الجامعية وعلاقة ذلك باختيار المهنة ،توصل إلى أن العامل الأول في اختيار المهنة هو الرغبة الشخصية، ثم يليه ضمان العمل بعد التخرج،ثم نظرة المجتمع للمهنة. (3)

وإذا اعتـبرنا بأن الاختيار هو عبارة عن عملية اتخاذ قرار فإنه يمكننا أن نفترض بان هناك خطا متصلا من العقلانية أو المنطقية في اتخاذ القرارات،بحيث يقع في أحد طرفي الخط المتصل تلك القرارات التي تؤخذ بشكل منطقي وعلى أساس التقييم

الموضوعي لعناصر الموقف أو المشكلة ،بينما يقع على الطرف الآخر تلك القرارات التي تؤخذ بصورة اعتباطية أو لمجرد نزوة شخصية أو هوى وعليه فإن معظم القرارات المهمة تتخذ في ظل حالة تجمع بين ظروف من الشك و المخاطرة واليقين. (4)

وقد حاول الباحثين معرفة مختلف أساليب اتخاذ القرار في مختلف المواقف وتعتبر دراسة ليليان دانكلاج Lilian Dinklage عام 1968، (5) من بين أبرز الدراسات التي تعرضت لأساليب اتخاذ القرار حيث توصلت إلى حصر مجموعة من الأساليب يمكن أن يتصف بها الأفراد أثناء مواجهتهم لوضعيات قرار، ومن بين أهم هذه الأساليب نجد الأسلوب العقلاني ،والأسلوب الحدسي ،والأسلوب الحذر ،والأسلوب المعتمد، والأسلوب القدري.

ومن بين الذين اهتموا بأساليب اتخاذ القرار الدراسي والمهني نجد دراسة كرومبولتز وآخرون عام Krumboltz et al, 1986 التي صنفت أساليب اتخاذ القرار مابين الأسلوب العقلي Rational، والأسلوب الحدسيIntuitive ،الأسلوب القدري Fatalistic، والأسلوب المعتمد Dépendent .(6)

وفي دراسة آروبا عام 1979 Arroba فقد ميز بين ست استراتيجيات في اتخاذ القرار قدمها كأساليب وهي الأسلوب المنطقي، والأعمى والمتردد ،والعاطفي، والتلاؤمي، والحدسي) (7) ،كما أشار هارن وآخرون Harren et al عام 1978و1980إلى التقسيم التالي فيما يخص أساليب اتخاذ القرار إلى الأسلوب العقلي والأسلوب الحدسي، والأسلوب التابع أو غير المستقل، ويشيرون كذلك بأن تميز الفرد بنمط معين يعود بالأساس إلى طبيعة مركز اتخاذ القرار لديه ،فإذا كانت طبيعة مركز اتخاذ القرار داخلية فإن الفرد يستعمل الأسلوب العقلاني في قراراته،أما الأفراد الذين لديهم مركز اتخاذ القرار خارجي فإنهم يتميزون بالأسلوب التابع أو الحدسي. (8)

وتشكل توجهات التلاميذ نحو الوظيفة المستقبلية عامل أساسي في اختيارات التلاميذ وبخاصة في الصفوف النهائية للمرحلة الثانوية باعتبارها تشكل مرحلة المنعطف،حيث يكونون في مفترق الطرق بين النجاح ومواصلة الدراسة الجامعية في التخصص الجامعي المناسب،وبين الرسوب والانتقال للحياة العملية، فيكونون في حاجة ماسة للمعلومات حول ذاتهم ومحيطهم،حتى يتمكنون من أخذ قرارات مصيرية تتعلق بحياتهم المستقبلية خاصة في ظل التغير والتطور التكنولوجي السريع الذي أثر بانعكاساته على الوضع الاقتصادي والاجتماعي حيث نجد أن مهنا زالت وظهرت أخرى تتطلب كفاءات جديدة مما يجعل من عملية التكوين عملية صعبة ومعقدة ، فنجد مثلا في المجتمعات المتطورة بأن الفرد قد يغير مهنته من 6 إلى 7 مرات خلال مسيرته المهنية.

حيث يرى كل من بيليتي وديمورا Pelletier et Dumora 1984 بأنه من غير الممكن بناء مشاريع على المدى البعيد في عالم دائم التطور مما يستدعي تعلم استراتيجيات على المدى القصير ، وكذا تعلم كيفية القيام بالتعديلات المناسبة. (9)

وأمام هذا الوضع غير الثابت يصبح التركيز على عملية اتخاذ القرار أمرا جوهريا في حياة الأفراد، وبخاصة في المجتمعات العربية التي تتميز بالتربية التقليدية في البيت والمدرسة التي غالبا لا تنمي مهارات اتخاذ القرار عند الناشئة، ولأنه لا يوجد ما يبرر الافتراض بأنهم يستطيعون أو أنهم يتعلمون كيف يصبحون صانعي قرار مهرة بالاعتماد على أنفسهم ، فان تعليمهم مهارات اتخاذ قرار وتدريبهم على ممارستها خلال سنوات دراستهم المبكرة غاية في الأهمية دون شك ، ولا سيما في عصر لم تعد الاختيارات فيه محصورة بين ابيض واسود وعليه فان عملية اتخاذ القرار تنطوي على عناصر إبداعية يمكن تلخيصها فيما يلي: - توليد البدائل وبخاصة بالنسبة للقرارات الصعبة أو المصيرية – التنبؤ بالآثار المترتبة على اختيار بديل معين دون غيره في ضوء الاتجاهات السائدة في الحاضر، جلاء القيم والأولويات الشخصية قبل كل شيء لأنها تشكل عاملا مؤثرا في كل القرارات التي نتخذها بغض النظر عن الأسلوب أو الإستراتيجية المتبعة في اتخاذ القرار (Debono1999) .(10)

ويعتبر المجتمع الجزائري أحد هاته المجتمعات التي تتسم بالوصاية الوالدية على الأبناء في المسيرة الدراسية والمهنية على حد سواء، و يلاحظ ذلك جليا في الواقع المعاش الذي يعرف تغيرات جذرية في البنية القيمية للأفراد والجماعات مما يحتم على التلميذ التكيف مع الظروف المستجدة في وقت وجيز بمعنى أخر أن يقوم بفعل ما،أو يتخذ موقف ما، أو يختار وجهة ما في أي لحظة وفي أي مكان.

كما تشهد نهاية المرحلة الثانوية وصول التلاميذ إلى مستوى متقدم من النضج واتساع في الآفاق والطموحات المهنية،الشيء الذي يسمح لهم بامتلاك خيارات وبدائل دراسية ومهنية تجعلهم في مواقف حقيقية لاتخاذ قرار دراسي يمهد لأفاق ممارسة مهنة مستقبلية للناجحين والملتحقين بالتعليم الجامعي ،واتخاذ قرار مهني بالنسبة للملتحقين بالتكوين المهني والحياة الاجتماعية.

من هذا كان اتجاهنا في الدراسة الحالية إلى معرفة الأهمية النسبية لأساليب اتخاذ القرار الدراسي والمهني السائدة لدى التلاميذ في نهاية المرحلة الثانوية بالجزائر فكان تساؤلنا كالتالي.

ما هي أهم أساليب اتخاذ القرار الدراسي والمهني السائدة لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بدولة الجزائر؟

ويتفرع عن هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات الفرعية وهي:

2-1 – تساؤلات الدراسة:

- هل تختلف الأهمية النسبية للاستجابات المتعلقة بأساليب اتخاذ القرار الدراسي السائدة لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بدولة الجزائر ؟
- هل تختلف الأهمية النسبية للاستجابات المتعلقة بأساليب اتخاذ القرار المهني السائدة لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بدولة الجزائر ؟

2-فرضيات الدراسة:

2-1.الفرضية العامة :

تتفاوت الأهمية النسبية لأساليب اتخاذ القرار الدراسي والمهني لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بحسب الأساليب التالية **(**الأسلوب العقلاني ،الأسلوب الحدسي،الأسلوب الآمن الحذر،الأسلوب المعتمد).

2-2. الفرضيات الجزئية :

2-2-1 .تختلف الأهمية النسبية للاستجابات المتعلقة بأساليب اتخاذ القرار الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بدولة الجزائر بحسب الأساليب التالية (الأسلوب العقلاني ،الأسلوب الحدسي،الأسلوب الآمن الحذر،الأسلوب المعتمد).

2-2-2. تختلف الأهمية النسبية للاستجابات المتعلقة بأساليب اتخاذ القرار المهني لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بدولة الجزائر بحسب الأساليب التالية (الأسلوب العقلي ،الأسلوب الحدسي، الأسلوب الآمن الحـذر، الأسلوب المعتمد).

3-تحديد المصطلحات:

3-1. مفهوم الاختيار:

أ- لغـة: مأخوذ من الفعل اختار، يختار، اختيارا. فنقول اختار الشيء بمعنى انتقاه واصطفاه. (11)

ب-اصطلاحا: يعتبر مصطلح **الاختيار** مصطلحا كثير الاستعمال في شتى المجالات كما أنه قريب وله نفس المدلول مع العديد من المصطلحات، كالتفضيل واتخاذ القرار.

ويقصد به كذلك انتقاء التلميذ لمسار تعليمي معين يفضي إلى أفق مهني مصيري يسمح له بتأكيد ذاته ومكانته في المجتمع،وهو أيضا عملية الارتقاء بالتلميذ إلى مرتبة المسؤولية لإعانته على صياغة مشروعه الدراسي والتكويني ثم المهني. (12)

ويعرفه سيد أحمد عثمان عام1996 "الاختيار نشاط عقلي وجداني مفاضل، مرجح، مقرر، أو نشاط تقويمي يقوم به الفرد في مواقف توجب عليه أن يختتم المفاضلة ويصل إلى ترجيح ما". (13)

وهنـاك من الباحثين من يفرق بين الاختيار وفكرة المشـروع حيث أن بيمارتن وليجر 1988 Jacques Legres et Daniel Pemartin يعرفون "الاختيار بأنه قرار آني

غير مدروس يتأثر بكثير من العوامل الاجتماعية والاقتصادية المحيطة بالفرد بينما المشروع أنه عبارة عن صيرورة تمتد لسنوات وعليه فالمشروع أوسع "،كما يشير فورنير 1986 Forner بان المشروع يسمح بفهم وحدة وتنظيم السلوكات من بداية تحديد الهدف والمعبر عنها بالاختيار إلى غاية تحقيق الهدف ، وعليه فالمشروع عكس الاختيار يتضمن تحديد الهدف ، الوسائل والإمكانيات اللازمة لتحقيقه. (14)

3-2. مفهوم الاختيار المهني:

تنص نظرية جينزبرغ Ginzberg على أن الاختيار المهني هو عملية اتخاذ قرارات مستمرة طيلة الحياة، يسعى فيها الفرد وراء العثور على الملائمة المثلى بين الاستعداد للمشوار المهني ، وأهدافه والأمور الواقعية في عالم المهن، كما يرى فيه سوبرSuper على انه صياغة وتطبيق لمفهوم الذات. (15)

*بينما يرى كرومبولتز krumboltz بأن الاختيار المهني هو نتيجة تفاعل بين عوامل جينية وعوامل خارجية ،بمعنى أنه هناك العوامل الوراثية كالجنس والمواهب والإعاقات والعرق فإنها لا تأخذ معناها إلا في سياق اجتماعي معين مثال: مجتمع يثمن فيه النجاح الاجتماعي للاعبي كرة السلة قد يصير الطول عنصرا محددا للتفضيلات المهنية . (16)

*أما وجهة نظر ليندا كوتفريدسون Gottfridsson هي أن الاختيار المهني يرتبط بعملية التمثل الاجتماعي للمهن، فترى بان التفضيلات المهنية والاختيارات المسارية تشكل أساس محاولة تحقيق الذات الاجتماعية. (17)

*بينما يرى بيل لاو أن الاختيار Choice المهني يتضمن سلسلة من القرارات عن الوظيفة يصل الأفراد من خلالها إلى تسوية أو مواءمة بين تفضيلاتهم والأمور الواقعية المتعلقة بالدخول في مهنة معينة. (18)

*ويرى فيه إريكسون Eriksson بأن الاختيار المهني والتفضيلات المهنية هي عناصر تتدخل في بناء الذات وهذه العناصر لا تجد لها معنى إلا بالرجوع إلى مشاعر الهوية ، حيث تمثل المراهقة فترة تعتمل فيها استراتيجيات التماهي أي استدعاء تمثلات خيالية أو حميمية عن المهن. (19)

من خلال هاته التعريفات يتضح بأن الاختيار له علاقة وطيدة باتخاذ القرار وتتدخل فيه مجموعة من العوامل الذاتية والاجتماعية، ودراستنا الحالية تتبنى مفهوم اتخاذ القرار في شقيه الدراسي والمهني .

3-3 **مفهوم اتخاذ القرار**:

*يذكر إميل شنودة عام 1980أن كلمة قرار Decision كلمة لاتينية معناها القطع والفصل cut off بمعنى تغليب أحد الجانبين على الأخر، ومنه فهو يرى بأن اتخاذ القرار نوع من السلوك يتم اختياره بطريقة معينة تقطع أو توقف عملية التفكير ، بينما

يعرفه سمير يوسف عام 1983 على أنه إصدار حكم معين عما يجب أن يفعله الفرد في موقف ما بعد التمعن في البدائل المختلفة التي يتبعها. (20)

ويعرف نيجرو Nigro عام 1965 اتخاذ القرار بأنه الاختيار المدرك "الواعي"بين البدائل المتاحة في موقف معين. (21)

بينما يعرفه عبد الكريم درويش عام 1975 بأن عملية اختيار أفضل السبل لتحقيق الهدف،حيث غالبا ما ينظر على اتخاذ القرار على أنه عملية فكرية من نتاج ذهني، وأن القرار هو أفضل البدائل لبلوغ الهدف.

يعرفه كذلك برنارد سنة 1975بأن القرار هو التصرف أو السلوك الذي يأتي نتيجة التدبير والحساب والتفكير أي أن اتخاذ القرار عمل شعوري متعمد ومقصود.

كما يرى هربرت سيمون Simon عام 1960 بان اتخاذ القرار يتميز بثلاثة مظاهر هي الذكاء ويتمثل في البحث عن إطار للظروف المحيطة بالموقف ،والتي تحتاج إلى تجميع المعلومات وتبويبها وتمحيصها للتعرف على المشكلة ،أما المظهر الثاني فيتمثل في ابتكار وإيجاد الحلول المحتملة وتحليلها وتقييمها ،أما المظهر الأخير فهو الاختيار. (22)

ويعرفه ميلي Mullet 1984في إطار مفهوم اللايقين فيقول بأن اتخاذ القرار هو عبارة عن تجاوز التعارض مابين أحكام الاحتمالات وأحكام المنفعة لدى التلميذ المعني في عملية التوجيه المدرسي،ويضيف بأن أحكام الاحتمال مرتبطة بحظوظ التلميذ في النجاح، بينما أحكام المنفعة مرتبطة برغبات التلميذ. (23)

بينما يعرفه جيلات Gellat" بأن اتخاذ القرار عبارة عن عملية تنظيم وإعادة تنظيم للمعلومات لحظة القيام بفعل أو اختيار ما. Gellat 1989.p. 253 ". (24)

ومن خلال التعاريف السابقة نصل إلى تحديد التعريف الإجرائي و الذي يتبناه الباحث في دراسته هاته.

4-3 التعاريف الإجرائية:

3-4-1 التعريف الإجرائي للاختيار الدراسي والمهني في الدراسة الحالية :

هو ذلك القرار المتخذ من طرف الطالب أثناء اختياره لنوع الدراسة والمهنة الذي يرغب في متابعتها ومزاولتها مستقبلا.

والمقصود بأسلوب اتخاذ القرار ما يلي :

3-4-2. مفهوم أسلو ب اتخاذ القرار:

يعرف كل من Scott and Bruce 1995 سكوت وبروس "بأنه الطريقة المعتادة من طرف الفرد للتعبير عن إجاباته أثناء مواجهته لوضعيات قرار خاصة 820 p"، ويضيف كل من دريفر وبروسو وهانزاكير." Driver, Brousseau et Hunsaker 1993 (25) بأن الفرد في غالبية الأحيان لديه طريقة معتادة في آخذ قراراته، ويسمى هذا بأسلوب اتخاذ القرار وهو بذلك له أسلوب أساسي وله أسلوب ثانوي في عملية اتخاذ القرار،وفي بعض الأوقات نجده يحاول أن يمزج بين مختلف الأساليب وهذا يكون عادة في القرارات المصيرية.

كما يطلق تعبير أسلوب Style اتخاذ القرار على السلوك المتكرر للفرد ،و بالرغم من أن الفرد قد يكون له عدة أنماط إلا هناك نمط يكون عادة هو السائد لديه ، وهو ما يعبر عن الطابع العام للشخص . (26)

ويمكن تصنيف مواقف اتخاذ القرار في أبوزيد الشويقي عام 1994 (27) إلى ثلاث فئات:

- المواقف اللايقينية: وهي المواقف التي لا يستطيع الفرد من خلالها إعطاء تفسيرا أو تبرير منطقي لاستنتاجاته، أو تنبؤاته بالقرار الأمثل لأنها تعتمد على خبراته وتحليلاته للمهام السابقة.
- مواقف المخاطرة :وهي تلك المواقف التي بإمكان الفرد تحديد احتمالات حدوثها.
- المواقف اليقينية :وهي مواقف تتضمن معلومات كافية عن المدخلات والمخرجات ،وبإمكان الفرد إعطاء تبريرات منطقية لاستنتاجاته وقراراته.

3-4-3 . التعريف الإجرائي لأسلوب اتخاذ القرار:

نعرفه في دراستنا الحالية: بأنه الطريقة المعتادة التي يتبناها التلميذ في اتخاذ قراراته عند اختياره لدراسة أو مهنة معينة ويقاس بدرجات مقياس أساليب اتخاذ القرار الدراسي والمهني.

وركزنا في دراستنا على الأساليب التالية:

الأسلوب العقلاني، الأسلوب الحدسي، الأسلوب الأمن الحذر، الأسلوب المعتمد.

الأسلوب الأول والثاني والرابع مستوحاة من دراسات سابقة في الموضوع، أما الأسلوب الثالث فقد كان بناءا على ملاحظات ميدانية للباحث. وهي كلها موجودة على خط متصل بين اليقين والمخاطرة واللايقين.

وكان اختيارنا لهذه الأساليب لأننا نعتقد بأنها الأقرب لواقعنا وهذا بحكم تجربتنا في الواقع الميداني.

3-4-3 التعاريف الإجرائية لأساليب اتخاذ القرار الدراسي والمهني ومؤشراتها:

أ ـ **الأسلوب العقلاني :** يعرف على أنه الأسلوب الذي يطغى عليه الجانب العقلي في اتخاذ القرارات ويتميز بالصفات التالية:

(1) الخططية (2) الاستقلالية (3) المقارنة (4)المسؤولية (5) الثقة في النفس (6) المنطقية (7) المواءمة (8) الموازنة (9) معرفة كبيرة بالذات وبعالم العمل (10) استغلال أكبر للمعلومات.

ب ـ الأسلوب المعتمد:

وهو ذلك الأسلوب الذي يعتمد على الآخرين في اتخاذ القرار ويتميز صاحبه بالصفات التالية :

(1) الاعتمادية (2) خاضع لرغبة الوالدين (3) مسير من طرف الإخوة الأكبر (4) تابع للزملاء (5) مستمع لأراء الأساتذة (6) متردد (7) ليس له أي هدف واضح (8) غير مهتم (9) تابع لقرار الموجه (10) غير مقرر.

ج ـ الأسلوب الآمن الحذر: وهو ذلك الأسلوب الذي تتسم قرارات صاحبه بالحذر الآمن،أي عدم المخاطرة كثيرا، ويتخذ قراراته وفقا للاعتبارات التالية :

(1) يقرر وفق اقل الأهداف (كالقدرة على الدراسة) (2) ضمان النجاح على الأقل(3) الحصول على علامات دراسية مقبولة (4) يسعى إلى تأمين المستقبل وفقط (5) تحقيق حد أدنى من الشعور بالذات (6) السعي للحصول على حد أدنى من التقدير الاجتماعي (7) هدفه الحصول على البكالوريا (بالنسبة للدراسة) أو الترقي في العمل دون اعتبار لأي شيء(بالنسبة للمهنة) (8) توفر فرص أكثر للالتحاق بالجامعة وفقط (بالنسبة للدراسة)وممارسة وظائف مهما كان نوعها (بالنسبة للمهنة) (9) قليل المخاطرة (10) حذر من أراء الغير.

د ـ الأسلوب الحدسي:

وهو ذلك الأسلوب الذي يطغى على قرارات صاحبه الإحساس الفطري ، ويراعي الاعتبارات التالية:

(1) يختار وفق رغبته بشكل اكبر (2) يراعي ميوله بشكل أكبر (3) يراعي اهتمامه بشكل أكبر (4) يختار وفق شعوره بذاته(5) متبع أكثر لأحاسيسه الفطرية (6) متبع للتلقائية (7) يتسم بالاندفاعية (8) متبع لنزواته (9) حالم(10) غير مفكر(متسرع).

4)- الدراسات السابقة التي لها صلة بموضوع الدراسة:

من خلال إطلاعنا على الدراسات السابقة التي تعرضت لموضوع الاختيار الدراسي و المهني ، وكذا عملية اتخاذ القرار.

ونظرا لكون هذه الدراسات متداخلة فيما بينها بمعنى أننا نجدها تتكلم عن الاختيار، اتخاذ القرار، وبناء عليه فقد لاحظ الباحث ما يلي:

- دراسة هانم علي عبد المقصود ومحمود عوض الله سالم سنة 1990 فقد حاولا اختبار صدق اختيار الطلاب الصف الأول الثانوي في العربية السعودية،و هذا في ضوء بعض المتغيرات النفسية، وهي القدرة اللفظية، القدرة المكانية، القدرة على التفكير الاستدلالي) الميل الحسابين الميل العلمي، الميل الأدبي، القدرة العددية، الميل إلى الخدمة الاجتماعية، وهي تقترب من دراستنا الحالية على اعتبار أن كل من الاختيارات الدراسية والمهنية، وكذا التوجهات الوظيفية تبنى بناء على ميولات واهتمامات.

وتتشابه الدراسة الحالية مع دراسة عبد الباقي 1992 التي تبحث في محددات اختيار التخصص الدراسي للطالبة الجامعية السعودية، مع أنها تختلف عنها في تركيزها على الاتجاهات و العادات كمؤثرات في اختيار التخصص الدراسي.

بينما عالجت دراسة محمد مصطفي الصفطي 1992، موضع الضبط الداخلي و الخارجي وعلاقته بالاختيار الدراسي لدي عينة من طلاب جامعة الإمارات،و قد تمحورت على العوامل المؤثرة في عملية الاختيار والتي تضمنها المقياس الذي أعده الباحث في ما يلي:(الميول المهنية، تحقيق الذات، الرضا عن الدراسة، الأسرة، المجتمع).

بينما جاءت دراسة حسين الشرعة عام 1994 لمحاولة ترجمة النموذج النظري الشخصي في اتخاذ القرار إلى نموذج تطبيقي عملي. وتختلف هذه الدراسة عن غيرها من الدراسات الأخرى و حتى عن دراستنا الحالية فكونها استعملت أدوات مختلفة تماما، حيث حاولت استعمال برنامج إرشادي مشكل من ست خطوات يتم من خلال جلسات إرشادية.

ثم جاءت دراسة مجدي عبد الكريم حبيب، حول صنع القرار و التي حاولت معرفة التصنيفات المختلفة لأساليب صنع القرار مع محاولة التعرف إلى نوعية الأسلوب السائد لديهم.

وقد تمثلت الأساليب التي اعتمدتها هذه الدراسة فيما يلي :(الأسلوب التركيبي، المثالي، العملي، التحليلي، الواقعي)،كما عملت الدراسة على الكشف على السياقات المختلفة الإبتكارية، الاجتماعية، و الشخصية المرتبطة بصنع القرار والتي تكمن وراء كل أسلوب من أساليب صنع القرار، وتعتبر هذه الدراسة مختلفة عن الدراسات الأخرى، لأنها ابتعدت عن عوامل الاختيار و حاولت أن تتبني توجها آخر، يتمثل في خصائص صانع القرار(الاجتماعية و الشخصية والإبتكارية).

أما دراسة محمد بن عبد المحسن التويجري وإسماعيل محمود سلامة 1997، فإنها لم تخرج عن وجهة الدراسات السابقة الأخرى حيث تناولت الاتجاه نحو التخصص

الدراسي وأسباب اختياره في ضوء بعض المتغيرات وهي (السن، التخصص البيئة الجغرافية).

ثم نجد دراسة صبرين صلاح تعلب عبد ربه عام 2005 حيث ركزت على فعالية صنع القرار الأكاديمي في ضوء أساليب صنع القرار و متغيرات السياق لدى طلاب الجامعة، حيث تبنت هذه الدراسة ثلاثة عوامل(أساليب) الأسلوب الأول وهو الأسلوب المعتمد، ثم الأسلوب الحدسي، ثم الأسلوب العقلاني.

5)- المنهج المتبع في الدراسة:

إن مرحلة اختيار منهج البحث تأتي في مقدمة مراحل تصميم البحث وذلك لان كل منهج له تصميماته. ويعرف منهج البحث بتعريفات متعددة لعل من أشملها التعريف الذي أورده بدوي عام 1977بقوله " إن منهج البحث يعني الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة، تهيمن على سير العقل حتى يصل إلى نتيجة معلومة ". (28)

ومن المتعارف لدى المشتغلين بمنهجية البحث في العلوم السلوكية أن منهج البحث يختار وفقا لمجموعة من الاعتبارات منها طبيعة الإشكالية المطروحة وكذا توجه الفرضيات المعنية بالدراسة ، وباعتبار طبيعة موضوعنا يبحث مدى انتشار أساليب اتخاذ القرار الدراسي والمهني ،فالباحث يرى بان المنهج المناسب لهذه الدراسة وفرضياتها هو المنهج الوصفي.

6)الحيز المكاني والزماني للدراسة:

تم إجراء الدراسة بمؤسسات التعليم الثانوي لولاية ميلة في الفترة الزمنية الممتدة ما بين أفريل 2009 و ماي 2009.

7)- تعريف المجتمع وتحديد خصائصه:

يقصد بالمجتمع جميع الأفراد (أو الأشياء ،أو العناصر)الذين لهم خصائص واحدة يمكن ملاحظتها (29) ومجتمعنا المعني بالدراسة هم تلاميذ المستوى النهائي من التعليم الثانوي بولاية ميلة ذكور وإناث المتمدرسين بالشعب التالية علوم تجريبية، وآداب وفلسفة، وتقني رياضي(هندسة مدنية ،هندسة كهربائية، هندسة ميكانيكية، هندسة الطرائق). متوسط أعمارهم مابين 18 و20سنة وهم يتوزعون على المؤسسات بالشكل التالي :

جدول رقم 01 يوضح التوزيع العام للتلاميذ بحسب التخصص والجنس .

الثانويات /التخصصات	علوم تجريبية		آداب وفلسفة		تقني رياضي		المجموع	
الجنس	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور
المجموع	747	637	693	261	41	181	1481	1079

8)- العينة وكيفية اختيارها :

إن العينة حسب أنجر. Angers ;M " العينة هي مجموعة فرعية من جمهور معين ". (30)

8-1)- تحديد حجم العينة:

يواجه الباحث عادة بسؤال ما هو الحجم الذي يجب أن تبلغه العينة وقد أشار (الحسن إحسان محمد عام 1982 أن حجم العينة يتأثر بعدة متغيرات أساسية هي:

1- حجم مجتمع البحث المطلوب دراسته .
2- تجانس أو عدم تجانس مجتمع البحث في الصفات التي يهتم بها البحث العلمي.
3- درجة دقة وصحة المعلومات والبيانات التي يريد الباحث الحصول عليها وعلاقتها بالفرض الأساسي الذي دفع الباحث للقيام بالبحث.
4- الوقت المتيسر للباحث .
5- الموارد البشرية والمالية المتيسرة للبحث .

ويرى أبو علام 1998 أن حجم العينة في البحوث الإرتباطية هو 30 ،أما في البحوث التجريبية فإن حجم العينة هو 15 فردا في كل مجموعة ، أما البحوث الوصفية فهي 20 % من مجتمع صغير نسبيا و10 %من مجتمع كبير (حجمه بالآلاف) و5% من مجتمع كبير جدا (حجمه مئات الآلاف). (31)

وقد بلغ حجم العينة في دراستنا هاته 273 تلميذ بنسبة 10.66 % من مجتمع الدراسة والمقدر ب2560 تلميذ وتلميذة. وهي موزعة بالشكل التالي :

جدول رقم02 رقم يوضح توزيع العينة حسب التخصص والجنس.

التخصص والجنس	علو م تجريبية	آداب وفلسفة	تقني رياضي	المجموع
ذكور	44	06	24	74
إناث	117	66	16	199
المجموع	161	72	40	273

8-2)-كيفية اختيار العينة:

تم اختيار العينة بطريقة عشوائية بسيطة والمتمثلة في اختيار مجموعة من مؤسسات التعليم الثانوي، من دون أي قصد معين ثم اختيار عدد من التلاميذ داخل المؤسسة الواحدة من أفواج مختلفة.

9- مراحل بناء أدوات الدراسة،وخصائصها السيكومترية:

9-1)- مقياس أساليب اتخاذ القرار الدراسي والمهني :

بعد قيامنا بالتطبيق الأولي الاستطلاعي للمقياس في صورتيه أساليب اتخاذ القرار الدراسي وكذا أساليب اتخاذ القرار المهني قام الباحث بضبط المقياس من خلال ما يلي :

- حذف العبارات التي تجنبها أفراد الدراسة الاستطلاعية بسبب الغموض وعدم الوضوح .
- اعتماد العبارات التي لقت استجابة عند غالبية أفراد العينة الاستطلاعية.
- إعادة صياغة بعض العبارات التي استدعت التدخل لشرح مغزاها .
- إضافة وحذف بعض الكلمات حتى تصبح العبارات ذات مدلول أوضح .
- إعادة صياغة التعليمات بشكل أكثر وضوحا للمفحوصين.
- ضبط عدد العبارات العامة وعدد العبارات الخاصة بكل محور
- تحديد وضبط السمة التي يقيسها كل بند بغرض عرضها على المحكمين. ..
- القيام بالإخراج ما قبل النهائي للمقياس.

9-2))-الشروط السيكومترية لأدوات الدراسة:

9-2-1)- الثبات:

المقصود بالثبات هو الحصول على نفس النتائج إذا أعيد تطبيق الاختبار على نفس العينة بعد فترة وجيزة. وخير طريقة لقياس الثبات أي مقارنة هذه الدرجات هي حساب معامل ارتباط درجات الاختبار في المرة الأولى بدرجات هذا الاختبار في المرة الثانية، وعندما تثبت الدرجات فتصبح واحدة في المرتين يصبح معامل الارتباط مساويا للواحد الصحيح. (32)

أ - في الدراسة الأولية :

فقد استعمل الباحث طريقة التطبيق وإعادة التطبيق بالنسبة لمقياس أساليب اتخاذ القرار الدراسي والمهني.

وقد كان ذلك على عينة مقدرة ب16 تلميذا منهم 11 تلميذة و05 تلاميذ 08 تخصص علوم تجريبية و 05 أدبيين و3 تقني رياضي وهذا بثانوية محمد خميستي وبمساعدة مستشار التوجيه العامل بالمؤسسة ،واتخذ الباحث فارقا زمنيا بين التطبيق الأول والثاني يقدر بحوالي 20إلى 25 يوما وهذا حتى يتسنى له إيجاد التلاميذ المعنيين بالتطبيق الأول وكان ذلك مابين شهر فيفري ومارس من عام 2009 لتزامن ذلك مع فترة نهاية الامتحانات الثلاثي الثاني.

وقد كانت النتائج كما يلي :

جدول رقم 03 يوضح بالنسبة لمقياس اساليب اتخاذ القرار الدراسي والمهني

نتائج التطبيق الأول	معامل الثبات (الفاكرومباخ)	نتائج التطبيق الثاني	معامل الثبات (الفاكرومباخ)
صورة 1 أساليب اتخاذ القرارالدراسي	0.68	صورة 1 أساليب اتخاذ القرار الدراسي	0.71

صورة 2 أساليب اتخاذ القرار المهني	0.72	صورة 2 أساليب اتخاذ القرار المهني	0.75

وقد استعمل الباحث في التطبيق الأول والتطبيق الثاني معامل ارتباط بيرسون الأكثر استعمالا والأنسب لهاته الحالات البحثية:

وكانت النتائج كالـتالي:

- بالنسبة لثبات المقياس الكلي اتخاذ القرار الدراسي والمهني:

كان معامل الارتباط بين التطبيق الاول والثاني هو 0.67 وهو دال عند مستوى الدلالة 0.05

ب - في الدراسـة النهائية:

حيث استعمل الباحث معامل الفا كرونباخ لحساب الثبات لان أدوات الدراسة فيها أكثر من بديلين.

كانت نتائج الثبات كما يلي :
بالنسبة لمقياس اساليب اتخاذ القرار الدراسي والمهني الصورة الكلية :
معامل الثبات هو 0.76.
الصورة 1 أساليب اتخاذ القرار الدراسي: معامل الثبات هو0.62
الصورة 2اساليب اتخاذ القرار المهني: معامل الثبات هو 0.70

9-2-2)-الصـدق:

يقصد بصدق الأداة صلاحياتها لقياس الجانب الذي تدعي قياسه.ويرى العلماء بان الاختبار لا يكون صادقا إلا إذا توفر فيه ما يلي :

- أن يكون الاختبار قادرا على قياس ما وضع لقياسه.
- أن يكون الاختبار قادرا على قياس ما وضع لقياسه فقط بمعنى أن يكون هذا الاختبار قادرا على التمييز بين القدرة والسمة المراد قياسها والقدرات والسمات الأخرى.
- أن يكون الاختبار قادرا على التمييز بين طرفي القدرة والسمة المراد قياسها (33) .

* أما عن طرق تحديد الصدق فهي ثلاث 1- ما يرتبط بالمحتوى 2- ما يرتبط بمحك خارجي 3- ما يرتبط بتكوين الأداة

وقد ركز الباحث في دارسته هاته على ما يلي:

9-2-2-1)- طريقة الصدق المرتبطة بالمحـتوى:

تعتمد الطريقة المرتبطة بالمحتوى على مدى تمثيل فقرات المقياس تمثيلا سليما للمجال الذي نريد قياسه ،ويتطلب تحقيق صدق المقياس بطريقة المحتوى قيام الباحث بالخطوات التالية

- تحديد المجال الذي نريد قياسه تحديدا واضحا، مع تحديد عناصره.
- بناء مجموعة من الفقرات أو الأسئلة الممثلة لذات المجال. (34)

9-2-2-2)-الصدق الذاتي: ويمثل العلاقة بين الصدق والثبات.

معامل الصدق الذاتي هو الجذر التربيعي لمعامل الثبات

بالنسبة للصدق المتعلق بمقياس أساليب اتخاذ القرار الدراسي والمهني الصورة الكلية :

معامل الصدق 0.87

- الصورة 1 أساليب اتخاذ القرار الدراسي: معامل الصدق هو0.78
- الصورة 2اساليب اتخاذ القرار المهني: معامل الصدق هو 0.83

9-2-2-3)- صدق الخبـراء :

المقصود به عرض أداة الدراسة على مجموعة من الخبراء والمختصين في مجال موضوع البحث وكذا مختصين في بناء المقاييس وحتى مختصين في اللغة.

وعليه فقد تم عرض المقياس على مجموعة من الخبراء في مجال علوم التربية وعلم النفس ،واللغة العربية بكل من دولة الجزائر، جمهورية مصر العربية(جامعة القاهرة، جامعة عين شمس، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية بمصر ، المملكة الأردنية الهاشمية)، وكانت النتائج كالتالي:

جدول رقم 04 خاص بتفريغ نتائج الأساتذة المحكمين

المحكمين	البنود التي تقيس		البنود التي لا تقيس	
	العدد	نسبة الاتفاق	العدد	نسبة عدم الاتفاق
محكم رقم 1	83	98.80	01	01.19
محكم رقم 2	82	%97.61	02	%02.38
محكم رقم 3	83	%98.80	01	%01.19
محكم رقم 4	82	%97.61	02	%02.38
محكم رقم5	82	%97.61	02	%02.38
محكم رقم6	84	%100	00	00
محكم رقم7	84	%100	00	00
محكم رقم 8	84	%100	00	00
المجموع	664	%98.80	08	%01.19

يلاحظ من خلال الجدول رقم04 أن الخبراء المحكمين متفقين بنسبة كبيرة على أن البنود تقيس ما أعدت من أجله بالنسبة لكل بند داخل أساليب اتخاذ القرار الأربعة المعنية بالدراسة ،أما النسبة الكلية فقد بلغت98.80 % بالمائة من جملة 672 لصالح البنود ذات السمات التي تقيس أساليب اتخاذ القرار و01.19 % بالمائة لفائدة البنود ذات السمات التي لا تقيسها.

وبعد الإطلاع على ملاحظات المحكمين من حيث الشكل والمضمون فقد وجد الباحث أن غالبية الملاحظات المسجلة كانت من ناحية الصياغة وليس من ناحية المضمون.

وعليه فقد قام الباحث ببعض التعديلات التي اتفقت أراء المحكمين عليها.

10)-الصورة الأولى من المقياس :

10-1)- مقياس أساليب اتخاذ القرار الدراسي : ويضم 40 عبارة في أربعة محا وركل محور يفسر أسلوب معين يتشكل من عشرة عبارات كل عبارة تحاول أن تقيس سمة واحدة تعبر عن مواقف تتعلق بعملية اتخاذ القرار في مجال الدراسة وبالتالي تعتبر مظهرا من مظاهر السلوك التي تميز ذلك الأسلوب.

- وقد اشتمل المقياس على مجموعة من العبارات ذات منحى إيجابي بنسبة 77.5 بالمائة من جملة عبارات مقياس أساليب اتخاذ القرار الدراسي.

- و استخدم الباحث مجموعة أخرى من العبارات ذات منحى سلبي بنسبة 22.5 بالمائة من جملة عبارات مقياس أساليب اتخاذ القرار الدراسي، وأرقامها كالتالي:

وهي عبارة رقم 40،33،27،20،15،13،10،9،7

- كما استخدم كذلك في بناء المقياس عبارة مكررة مرتين في كل صورة أي اتخاذ القرار الدراسي وكذا اتخاذ القرار المهني والغرض منها كشف مصداقية استجابة المفحوصين.

- الصورة الثانية من المقياس:

10-2). مقياس أساليب اتخاذ القرار المهني :استعملنا نفس العملية المتبعة في الصورة الأولى من المقياس وعليه فإن مقياس اتخاذ القرار المهني يضم 40 عبارة بنفس المحاور مع الفرق هو أن القرارات هنا تخص مواقف تتعلق بعملية اتخاذ القرار المهني أي لها علاقة المهنة والمستقبل المهني .

- العبارات ذات منحى إيجابي كانت بنسبة 67.5 بالمائة من جملة عبارات مقياس أساليب اتخاذ القرار المهني

- العبارات ذات المنحى السلبي كانت بنسبة 32.5 بالمائة من جملة عبارات مقياس أساليب اتخاذ القرار المهني وهي العبارات رقم 44،50،53،54،55،60،65،66،67،77،78،79،80.

- أما النسبة الكلية للعبارات ذات المنحى السلبي في المقياس بصورتيه الدراسي والمهني فهي 27.5 بالمائة.

11)- مفتاح تصحيح مقياس أساليب اتخاذ القرار الدراسي والمهني:

بعد الإطلاع على المقاييس المتشابهة حدد الباحث البدائل وأوزانها بالشكل التالي :

- موافق تماما حيث تقابل وزن الدرجة(5)، موافق حيث تقابل وزن الدرجة (4)، موافق إلى حد ما حيث تقابل وزن الدرجة (3)، غير موافق حيث تقابل وزن الدرجة(2)، غير موافق على الإطلاق حيث تقابل وزن الدرجة(1)

ملاحظة1: في العبارات السلبية الدرجات تكون عكسية أي بالشكل التالي:

موافق تماما حيث تقابل وزن الدرجة(1)، موافق حيث تقابل وزن الدرجة (2) ،موافق إلى حد ما حيث تقابل وزن الدرجة (3) ، غير موافق حيث تقابل وزن الدرجة(4) ،غير موافق على الإطلاق حيث تقابل وزن الدرجة(5)

12)- الأساليب الإحصائية المستعملة في الدراسة:

لقد تم استعمال في هذه الدراسة مجموعة من الأساليب الإحصائية بحسب الفرضيات المطروحة وطبيعة المتغيرات وكذا القياسات المستخدمة وكان ذلك عن طريق برنامج spss.

12-1- النسب المئوية :(لحساب تكرارات استجابات الخاصة باستبيان الدراسة الاستطلاعية وكذا تكرارات استجابات المحكمين على أدوات الدراسة، لمعرفة الأهمية النسبية لكل أسلوب في كل من اتخاذ القرار الدراسي، واتخاذ القرار المهني).

12-2- اختبار ك2 للاستقلالية: (لحساب التفاوت بين أساليب اتخاذ القرار الدراسي والمهني السائدة لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بالجزائر).

13-عرض وتحليل وتفسير النتائج

13-1- عرض وتحليل وتفسير النتائج وفق الفرضية الأولى:

هناك اختلاف في مدى أهمية أساليب اتخاذ القرار الدراسي (عقلاني، معتمد، آمن حذر، حدسي) لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بدولة الجزائر والتي عولجت إحصائيا من خلال الفرضية الصفرية التالية:

13-1-1)- الفرضية الصفرية:

ليست هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مدى أهمية أساليب اتخاذ القرار الدراسي(عقلاني، معتمد، آمن حذر، حدسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بدولة الجزائر.

جدول رقم05 يوضح التكرارات والنسب المئوية الخاصة بكل أسلوب اتخاذ قرار دراسي.

الأساليب/ البدائل		موافق	لا أدري	غير موافق	المجموع
الأسلوب العقلاني	ت	88	180	05	273
	/	32.32	65.93	1.83	
الأسلوب المعتمد	ت	4	48	221	273
	/	1.46	17.58	80.95	
الأسلوب الأمن الحذر	ت	75	178	20	273
	/	27.47	65.20	7.32	
الأسلوب الحدسي	ت	108	154	11	273
	/	39.56	56.41	4.02	
المجموع		275	560	257	1092

13-1-2)-تعليق على الجدول:

يتضح من خلال الجدول أعلاه بأن أساليب اتخاذ القرار الدراسي تختلف من حيث الأهمية وهذا ما تبينه النسب المئوية لخانة موافق بالنسبة لكل أسلوب حيث جاء الحدسي أولا بنسبة 39.56 ثم العقلاني بنسبة 32.32 ثم الأمن الحذر بنسبة 27.47 وأخيرا المعتمد بنسبة 1.46.

-جدول رقم 06 يوضح نتائج الفروق في مدى أهمية أساليب اتخاذ القرار الدراسي لتلاميذ المرحلة الثانوية عن طريق اختبار ك2 للاستقلالية

الأساليب/ البدائل	موافق	لا أدري	غير موافق	المجموع
الأسلوب العقلاني	ت و88 تم 68.75	ت و180 ت م 140	ت و 5 ت م64.25	273
الأسلوب المعتمد	ت و4 ت م 68.75	ت و48 ت م 140	ت و 221 ت م 64.25	273
الأسلوب الأمن الحذر	ت و75 ت م 68.75	ت و 178 ت م 140	ت و 20 ت م 64.25	273
الأسلوب الحدسي	ت و108 ت م68.75	ت و154 ت م 140	ت و 11 ت م 64.25	273
المجموع	275	560	257	1092

ت و = التكرار الواقعي ت م = التكرار المتوقع

- **جدول رقم 07 يوضح قيمة ك2 لدلالة الفروق**

قيمة كا2 المحسوبة	درجة الحرية	قيمة كا2 المجدولة مستوى الدلالة 0.05	قيمة كا2 المجدولة مستوى الدلالة0.01	الدلالة
684.56	6	12.59	16.81	دالة

13-1-3)- القراءة الإحصائيـة:

يتضح من الجدول أعلاه أن ك2 المحسوبة= 684.56 أكبر من ك2 المجدولة والتي هي12.59 وهي دالة عند مستوى دلالة 0.05 ودالة عند 0.01 بقيمة16.81

وبالتالي نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل والذي مفاده هناك اختلاف حول مدى أهمية أساليب اتخاذ القرار الدراسي(العقلاني . الحدسي . الآمن الحذر, المعتمد) لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بدولة الجزائر .

وهذا لصالح الأسلوب الحدسي حيث بلغت نسبة تكراراته ب بالنسبة لخانة موافق 39.56وجاء في المرتبة الأخيرة الأسلوب المعتمد بنسبة 1.46 من مجموع التكرارات.

13-1-4)- التفسير البيداغـوجي:

تشير نتائج الجدول أعلاه بأن التلاميذ في المرحلة الثانوية في الجزائر يختلفون في تبنيهم لأساليب اتخاذ قرار دراسي (عقلاني، معتمد، آمن حذر، حدسي وذلك بنسب متفاوتة.

وهذا يقد يعود لاختلاف مستوياتهم التحصيلية ،ولاختلاف درجة تأثير بعض الأسر على أبنائها ،وكذا اندفاعية البعض الأخر في عملية اتخاذ قراراته في هاته المرحلة العمرية.

13-2)- عرض وتحليـل وتفسـير النتائـج وفق الفرضيـة الثانـية:

هناك اختلاف في مدى أهمية في أساليب اتخاذ القرار المهني(عقلاني، معتمد، آمن حذر، حدسي) لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بدولة الجزائر والتي عولجت إحصائيا من خلال الفرضية الصفرية التالية:

13-2-1)- الفرضية الصفـرية:

ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مدى أهمية أساليب اتخاذ القرار المهني (عقلاني، معتمد، آمن حذر، حدسي) لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بدولة الجزائر.

جدول رقم 08 يوضح التكرارات والنسب المئوية الخاصة بكل أسلوب.

الأساليب/ البدائل		موافق	لا ادري	غير موافق	المجموع
الأسلوب العقلاني	ت	80	181	12	273
	/	29.30	66.30	4.39	
الأسلوب المعتمد	ت	7	92	174	273
	/	2.56	33.69	63.73	
الأسلوب الأمن الحذر	ت	130	137	06	273
	/	47.61	50.18	2.19	
الأسلوب الحدسي	ت	63	185	25	273
	/	23.07	67.76	9.15	
المجموع		280	595	217	1092

13-2-2)- تعليق على الجدول:

يتضح من خلال الجدول أعلاه بأن أساليب اتخاذ القرار المهني تختلف من حيث الأهمية وهذا ما تبينه النسب المئوية لخانة موافق بالنسبة لكل أسلوب حيث جاء الأسلوب الآمن الحذر أولا بنسبة 47.61 ثم جاء العقلاني بنسبة 29.30 ثم الحدسي بنسبة 23.07 وأخيرا جاء المعتمد بنسبة2.56.

جدول رقم09 يوضح نتائج الفروق في مدى أهمية أساليب اتخاذ القرار المهني لتلاميذ المرحلة الثانوية عن طريق اختبار ك2 للاستقلالية.

الأساليب/ البدائل	موافق	لا أدري	غير موافق	المجموع
الأسلوب العقلاني	ت و 80 ت م 70	ت و181 ت م148.75	ت و12 ت م54.25	273
الأسلوب المعتمد	ت و07 ت م70	ت و92 ت م148.75	ت و 174 ت م54.25	273
الأسلوب الأمن الحذر	ت و130 ت م70	ت و137 ت م148.75	ت و6 ت م54.25	273
الأسلوب الحدسي	ت و63 ت م70	ت و185 ت م148.75	ت و25 ت م54.25	273
المجموع	280	595	217	1092

ت و = التكرار الواقعي ت م = التكرار المتوقع

جدول رقم 10 يوضح قيم ك2 لدلالة الفروق.

قيمة كا2 المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة 0.05	مستوى الدلالة0.01	الدلالة
504.54	6	12.59	16.81	دالة

13-2-3)- القراءة الإحصائية:

يتضح من الجدول أعلاه أن ك2 المحسوبة= 504.54 أكبر من ك2 المجدولة والتي هي12.59 وهي دالة عند مستوى دلالة 0.05 ودالة عند 0.01 بقيمة16.81 وبالتالي نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل والذي هو هناك اختلاف حول مدى أهمية أساليب اتخاذ القرار المهني (عقلاني، معتمد، آمن حذر، حدسي) لدى تلاميذ المرحلة الثانوية وهذا لصالح الأسلوب الأمن الحذر حيث بلغت نسبة تكراراته ب47.61 وجاء في المرتبة الأخيرة الأسلوب المعتمد بنسبة 2.56 من مجموع التكرارات .

13-2-4)- التفسير البيداغوجي:

تشير نتائج الجدول أعلاه بأن أساليب اتخاذ القرار المهني لدى تلاميذ المرحلة الثانوية في الجزائر تختلف من حيث الأهمية، حيث جاءت بالترتيب الأسلوب الأمن الحذر أولا ثم الأسلوب العقلاني ثم الأسلوب الحدسي ثم الأسلوب المعتمد

وهذا يعود برأي الباحث إلى مجموعة من العوامل :

- اختلاف نتائجهم الدراسية و مستوياتهم التحصيلية ، اختلاف مستوى الطموح لديهم ، اختلاف في التنشئة الأسرية.

14)- مناقشة النتائج:

14-1 مناقشة الفرضية الأولى :

والتي مفادها هناك تفاوت في مدى أهمية أساليب اتخاذ القرار الدراسي (عقلاني، المعتمد، الآمن الحذر، الحدسي) لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بدولة الجزائر.

لقد بينت نتائج الدراسة بأنه هناك تفاوت في مدى أهمية أساليب اتخاذ القرار الدراسي (العقلاني، المعتمد، الآمن الحذر، الحدسي) لصالح الأسلوب الحدسي حيث كان عدد تكراراته بالنسبة لخانة موافق 108 بنسبة 39.56 وجاء الأسلوب المعتمد في المرتبة الأخيرة بعدد تكرارات يقدر ب4 بنسبة 1.46.

وهذا ما تؤكده دراسة ليليان دانكلاج Dinklage عام 1968 والتي توصلت بان المراهقين يتفاوتون فيما يتعلق بأسلوب اتخاذ قرارهم ،حيث أن غالبيتهم يتميزون بأسلوب اتخاذ قرار مخطط(عقلاني) بنسبة 25بالمائة والحدسي ب11بالمائة والمعتمد ب11بالمائة والبقية توزعت بين أساليب المتألم ،المنزوي ،والمشلول، حيث كانت نتائج

الدراسة بحسب نموذج اتخاذ القرار المبني على أساس فرص النجاح في Klement Poláček. (35)

كما توصل آروبا Arroba بان غالبية الأفراد بإمكانهم استعمال جل الإستراتيجيات تقريبا فعدد كبير منهم 71.9بالمائة يوظف من أربع إلى خمس استراتيجيات ولكنها غير متساوية وتكون بحسب السياق ، وهذا ما يظهره هارين Harren في Buks et Daniels عام 1983حيث توصل إلى وجود ثلاثة أساليب في اتخاذ القرار وهي الحدسي ، العقلاني ،وغير المستقل. (36)

بمعنى هناك تفاوت في أساليب اتخاذ القرار الدراسي ويرى الباحث بان سيطرة الأسلوب الحدسي تعود إلى المرحلة التي يمر بها هؤلاء التلاميذ والتي عادة ما تمتاز بالاندفاعية الزائدة، وكذا سيطرة العواطف والأحاسيس على سلوك المراهقين بشكل عام، أي أن التلاميذ في هذه المرحلة يختارون دراستهم دون مراعاة للخصائص الفردية وخصائص الدراسة الأكاديمية بما يدل على الاندفاع وراء كل ما هو معروف وذا صيت وشهرة.

ويتضح بان الأسلوب المعتمد جاء في الدراستين في المراتب الأخيرة وحسب رأي الباحث فيما يتعلق بالدراسة الحالية ،فإن هذا لا يعود إلى تميز التلاميذ في الأساليب الأخرى بقدر ما يعود لظروف التطبيق الذي كان في غالب الأحيان بصفة فردية، والذي يجعل من كل تلميذ أن يتخذ قراره بمفرده دون الاعتماد على زملائه.

كما تتفق نتائج الدراسة مع دراسة عبد الكريم حبيب حول أساليب صنع القرار فيما يخص الفرض الأول بأن أساليب صنع القرار و هي:(الأسلوب التركيبي، المثالي، العلمي، التحليلي، الواقعي)،كما أنها تختلف باختلاف كل من المرحلة الدراسية، الجنس التخصص الدراسي، أي وجود أثر دال لهذه المتغيرات الديمغرافية على أساليب صنع القرار. (37)

مناقشة الفرضية الثانية: والتي مفادها هناك تفاوت في مدى أهمية أساليب اتخاذ القرار المهني (عقلاني، المعتمد، الآمن الحذر، الحدسي) لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بدولة الجزائر.

حيث أظهرت نتائج الدراسة بأنه هناك تفاوتا في مدى أهمية أساليب اتخاذ القرار المهني (عقلاني، معتمد، آمن حذر، حدسي) لدى تلاميذ المرحلة الثانوية وهذا لصالح الأسلوب الأمن الحذر حيث بلغت نسبة تكراراته ب47.61 وجاء في المرتبة الأخيرة الأسلوب المعتمد بنسبة 2.56 من مجموع التكرارات .

و إذا افترضنا أن من بين العوامل المتدخلة في الاختيار المهني أي اتخاذ القرار المهني بعض منه يدخل ضمن سمات الشخصية والتي تعرف حسب نظرية سمات الشخصية La théorie des traits de personnalité "بأنها معطى دائم في سلوك شخص ما ، ثابت في كثير من السياقات والوضعيات المتنوعة ". (38)

وبناء عليه فإن نتائج الدراسة تتفق مع دراسة نزار مهدى الطائي عام 1976 في الشرقاوي والتى توصلت إلى وجود فروق لدى الطلاب في اختياراتهم المهنية ، وهذا يعني أن سمات الشخصية ذات علاقة بالاختيار المهني. (39)

كما توصلت دراسة ادموند وشولتز عام Edmond&Shultz1989 في احمد يوسف الخطيب إلى أن هناك تفاوتا في أنماط الشخصية التي ينتمي إليها طلاب التعليم الصناعي حيث جاء الطلبة التفكيريون بنسبة 79 بالمائة والطلبة الحسيين بنسبة 76بالمائة والحدسين بنسبة 24 بالمائة والشعوريين بنسبة 21بالمائة ، كما توصلت بان الأفراد المختلفين في أنماط الشخصية يختلفون فى خططهم المهنية والتعليمية المستقبلية .

15- مناقشة عامة:

من خلال النتائج المتوصل إليها نقول بأنه هناك تفاوتا بين تلاميذ المرحلة الثانوية بالجزائر في استعمالهم لأساليب اتخاذ القرار الدراسي والمهني، كما يظهر كذلك سيادة كل من الأسلوب الحدسي بالنسبة لاتخاذ القرار الدراسي وسيادة الأسلوب الآمن الحذر بالنسبة لاتخاذ القرار المهني، وهذا ما يجعلنا نستشف البعد العاطفي والذي يجعل من هؤلاء التلاميذ يودون أن يدرسون ما يحبون وما يرغبون فيه من دراسات وتخصصات أما بالنسبة للاختيار المهني فمن خلال النتائج يتضح بأنهم حذرين جدا كونهم لا يتوفرون على المعطيات ولا يدرون ما هي توجهاتهم المهنية المستقبلية .كما تظهر النتائج بأن الأسلوب المعتمد يأتي في المرتبة الأخيرة في مدى أهميته وبرأينا هاذ قد يرجع للتغيرات السريعة التي تحدث في المجتمع أين أصبح كل من الشاب والفتاة في هاته المرحلة العمرية يتمتعون بالاستقلالية والفردية، كما أنه يمكن أن نفسر سيادة الأساليب الأخرى على الأسلوب المعتمد لكون هؤلاء الطلبة يمنون أنفسهم ولا يفرقون بين القرار الفعلي والأمنية.أي ما هو واقع وما هو متوقع.

وفي رأي الباحث بان الاختيارات الدراسية والمهنية المعبر عنها من طرف التلاميذ كقرارات تأخذ شكل أساليب معينة تختلف باختلاف السمات المكونة لكل أسلوب، إلا أن هذا التفاوت ليس بكبير لكون كثير من التلاميذ اختياراتهم متغيرة بحكم عدم معرفتهم لذاتهم أي ماذا يريدون ؟وكذا عدم معرفتهم بمحيطهم الدراسي والمهني . كما يلاحظ بسيادة الأسلوب الحدسي بالنسبة للقرار الدراسي وهذا يدل على تأثر هؤلاء التلاميذ بالتأثيرات الخارجية أي لديهم مركز اتخاذ قرار خارجي وهذا ما يتفق مع دراسة هارن وآخرون Harren et al 1978 - 1980 ، أما سيادة الأسلوب الآمن الحذر بالنسبة للقرار المهني فهذا برأي الباحث يدل على غموض المستقبل المهني بالنسبة لهذه الفئة من التلاميذ المقبلين على مصير غامض بمعنى النجاح في البكالوريا ثم التحدث على اتخاذ القرار المهني..

الخـاتمة

من خلال النتائج المتوصل إليه يتضح بأن التلاميذ مندفعين في اختياراته الأكاديمية كما حذرين جدا في اختياراتهم المهنية مما يجعل منت ضرورة وجود مناهج وبرامج تدخل تعطي لهؤلاء التلاميذ الكيفية التي من خلالها يبنون قراراتهم بالاعتماد على الإستراتيجية التعديلية والتي تنسجم مع طبيعة التغيرات الحادثة في كافة المجالات وبالخصوص عالم الوظائف والمهن ،بمعنى أن يكون المتعلم مقرر فعلي وحقيقي لقراره ،وصانع وفاعل لمستقبله المهني أي قادرا على تجاوز التوترات التي يمر بها خلال جميع المنعطفات الحياتية ،فيعمل بذلك على تمثل جميع الوضعيات والاحتمالات الممكنة مما يكنه من تجاوز غالبية الأزمات التي تحدث له بكل منطقية وعقلانية دون أي تهور أو إحباط.

المراجـع

1- Ginzberg, E., Ginsberg, S. W., Axelrad, S., & Herma, J. L. (1951). Occupational choice: An approach to a general theory. New York: Columbia University.p 95.

2- Mireille Prestini-Christophe . La décision d'adultes d'entrée (er) en formation : un rapport à l'événement biographique- Thèse de doctorat en Sciences de l'éducation. Université Charles de Gaulle-Lille 3, 2005, p5.

3- جابر عبد الحميد – دراسة مقارنة لبعض اتجاهات طلاب وطالبات جامعة قطر نحو التخصص في الدراسة الجامعية وعلاقته باختيار المهنة – مركز البحوث التربوية ، جامعة قطر المجلد الخامس 1984، ص37.

4- فتحي عبد الرحمن جروان – تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات- ط1دار الكتاب الجامعي العين الإمارات العربية المتحدة 1999، ص 122.

5- Http//: www.klement polacek .

6- مجدي عبد الكريم حبيب – سيكولوجية صنع القرار- ط2 مكتبة النهضة المصرية القاهرة 2007 ، ص187.

7- جون كيشارد – ميشال هيتو – ترجمة خالد مجيدي التوجيه التربوي والمهني بين النظريات والتطبيق ،عالم الكتب عمان 2009، ص 133.

8- Http:/ www .Pierre Poirier, Evelyn Gagné : Vérification de la théorie des styles décisionnels de Harren lors d'un choix de carrière, Revue des sciences de l'éducation, Volume 13, numéro 2, 1987, pp. 185-201.

9- Pelletier, D.; Dumora B. Fondements et postulats pour une conception éducative de l'orientation. In D. Pelletier; R. Bujold (dir.). Pour une approche éducative en orientation. Chicoutimi, Québec: Gaëtan Morin, 1984.

10- فتحي جروان مرجع سبق ذكره ، ص 124.

11- عبد الرحمان العبدان إستراتيجية تعلم اللغة الأجنبية لدى طلاب الجامعة بالمملكة العربية السعودية – مجلة التربية المعاصرة عدد 26 1993، ص 116.

12- عبد الحميد عبد الفتاح المغربي، الإدارة الإستراتيجية لمواجهة تحديات القرن الواحد والعشرين، مجموعة النيل العربية ط1 القاهرة 1999 ، ص18.
13- المرجع السابق، ص18.
14- كوثر كوجك –اتجاهات حديثة في المناهج وطرق التدريس، القاهرة، عالم الكتب ، ط1 1997 ، ص 3.
15- ابن منظور، لسان العرب، المجلد الخامس، دار صادر، بيروت، ص 186.
16- عبد الله لوصيف، قياس الميولات، مطبوعة غير منشورة، الجزائر/ 1996، ص 3.
17- سيد أحمد عثمان – التحليل الأخلاقي والمسؤولية الاجتماعية مكتبة الانجلو مصرية القاهرة 1996، ص19.
18- بوسنة محمود- التوجيه المدرسي والمهني الخلفية النظرية لمفهوم المشروع مجلة العلوم الإنسانية عدد10، ص175.
19- محمد السيد عبد الرحمن –نظريات النمو علم النفس النمو المتقدم - مكتبة زهراء الشرق 2001 ص ص368 369.
20- كيشارد – هيتو ، ترجمة خالد آمجيدي – التوجيه التربوي والمهني بين النظريات والتطبيق– عالم الكتب الحديث ط1 عمان 2009ص144 نفس المرجع، ص 182.
21- محمد السيد عبد الرحمان – نظريات النمو – مكتبة زهراء الشرق القاهرة2001، ص 403.
22- جون كيشارد وميشال هيتو ترجمة خالد آمجيدي مرجع سبق ذكره، ص175.
23- مجدي عبد الكريم حبيب - سيكولوجية صنع القرار - دار النهضة المصرية 2007 ص59.
24- Felix A, Nigro :Modern Public Administration, Harper and Row,. New York, 1965 ,73.
25- سيف الدين يوسف عبدون – مقياس اتخاذ القرار – دارالفكر العربي بدون سنة، ص8.
26- Mireille Prestini-Christophe . Op.cit, p52.
27- Ibid .p 253.
28-www.Http//: Tung Dao- Le choix du style de décision des manageurs dans un nouveau contexte socioculturel , colloque CIDEGEF "Le management face à l'environnement culturel", Oct 2004, CIDEGEF/Université St Joseph, Beyrouth (Liban), 13 p.
29- رجب حسنين محمد رفاعي –أثر أنماط اتخاذ القرار على الرضا والأداء الوظيفي – رسالة دكتوراه غير منشورة عام 1999 ص 32 .
30- أبو زيد سعيد الشويقي – مدى فعالية نموذج برونزفيك لتعلم سلوك التنبؤ في اتخاذ القرار على ضوء بعض المتغيرات المعرفية واللامعرفية، رسالة دكتوراه كلية التربية –جامعة طنطا، 1994، ص3.
31- صالح بن حمد العساف – المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية – ط1 مكتبة العكيبات الرياض 1995، ص 90.
32جودت شاكر محمود – البحث العلمي في العلوم السلوكية – ط1 ، مكتبة الأنجلو مصرية عام 2007 ، ص 123.
32–نفس المرجع ، ص 126.

33- رجاء محمود أبو علام – مناهج البحث غفي العلوم النفسية والتربوية- ط1 دار النشر للجامعات عام 1998 القاهرة، ص 138 .
34- فاروق مجذوب – طرائق ومنهجية البحث في علم النفس – ط1 شركة المطبوعات للتوزيع والنشر عام 2003 بيروت لبنان، ص216
35- جودة شاكر محمود، مرجع سبق ذكره، ص 282
36- فؤاد البهي السيد – علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري.-دار الفكر العربي القاهرة 2005 ، ص378.
37- سعد عبد الرحمن – القيا س النفسي النظرية والتطبيق – ط4 دار الفكر العربي القاهرة 2003 ، ص187.
38– رجاء محمود أبو علام – مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية- ط1، دار النشر للجامعات القاهرة 1998 ، ص 406.
39 -http/ :WWW. Klement Poláček.
40- جون جيشارد وميشال هيتو ، خالد آمجيدي مرجع سبق ذكره، ص133.
41- مجدي عبدا لكريم حبيب مرجع سبق ذكره.
42- Viviane De Landsheere - L'éducation et la formation - Science et pratique. ... PUF. 1992, p 67.
43- أنور محمد الشرقاوي - الدافعية والانجاز الأكاديمي والمهني وتقويمه مرجع سبق ذكره.
44- http// : WWW.Google -Isaacson , lee .E. (1986). Basics of Career Counseling . Allyh and Bacon , Inc. Boston.